الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 03 ربيع الاول 1422 هـ 27 مايو 2001 العدد 8216

بريد طباعة

مركز الملك فهد الثقافي في الرياض: بوابة محلية لرعاية الثقافة ونافذة عالمية للتفاعل مع نشاطات الشعوب

أنجزت السعودية أخيرا أحد المراكز الإشعاعية والثقافية والحضارية وهو مركز الملك فهد الثقافي في الرياض الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الثقافية والفنية من خلال احتواء إقامة العروض الفنية والمسرحية والترويحية والتراثية، والندوات والمحاضرات المختلفة، ومناقشة الظواهر الثقافية والحضارية والاجتماعية المتعددة، وتبني ذوي المواهب الثقافية والفنية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من طاقاتهم الإبداعية، وربط الأنشطة الثقافية المحلية مع مثيلاتها العالمية.

تركي السهلي من مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض زار المركز والتقى مديره عبد الرحمن بن محمد العليق وسجل معه أهداف ومحتويات وخطط المركز وبرامجه.

كان الحدث الأبرز أثناء فعاليات اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية لعام 2000 هو افتتاح مركز الملك فهد الثقافي، بل حرص منظمو هذه الاحتفالات على أن يتزامن هذا الحدث مع انعقاد مؤتمر وزراء الثقافة العرب في الرياض وذلك قبل أن تودع العاصمة السعودية عاماً حافلاً بالفعاليات الثقافية.

وفي منطقة جميلة تطل على وادي حنيفه يقع المركز الذي سيعطي للثقافة والفنون في السعودية حضوراً كبيراً من خلال البرامج والخطط الموضوعة من جميع الأجهزة المعنية بهذا القطاع، ويتفرد مبنى المركز باحتوائه على قاعات متعددة للاحتفالات والمحاضرات، ومكتبه عامة، ومتحف للتراث الوطني وقبة فلكية، وساحات للمهرجانات والأسواق الشعبية إضافة إلى قاعة للفنون التشكيلية وأخرى لكبار الشخصيات، وتبلغ مساحة مباني المشروع 33 ألف متر مربع.

ويرى عبد الرحمن بن محمد العليق مدير المركز أن الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تتبنى إنشاء هذا المركز هدفت من خلال إقامته ليكون منبراً ثقافياً مميزاً تتفاعل داخلة ومن خلاله المعطيات الثقافية والفنية في ما بينها من ناحية، وفي ما بينها وبين المجتمع من ناحية أخرى من اجل تنمية الثقافة والفنون لتحقيق أهداف وخطة التنمية السعودية الطموحة من خلال إقامة عروض مسرحية فنية وترويحية وتراثية وندوات ومحاضرات ومعارض متنوعة تناقش فيها الظواهر الثقافية والحضارية والاجتماعية والعلمية التي تشمل الحياة الثقافية في السعودية مثل الآثار والتراث الشعبي والمنجزات الحضارية المعاصرة في مختلف مجالات الحياة كالطب والزراعة والصناعة والتعليم وسواها.

ونوه العليق إلى أهمية توجه المركز لدعم الإبداع والمبدعين ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من طاقاتهم الإبداعية.

كما انه سيكون لهذا المركز امتداد عل المستوى العربي والعالمي من خلال قنوات اتصال مع كافة المراكز المماثلة في العالم من اجل زيادة التفاعل الثقافي البناء بين الشعوب وتقوية الترابط الإنساني والثقافي بين المملكة ودول العالم.

*** كيف بدأت فكرة إنشاء المركز، وما الهدف من إقامته؟ ـ لا شك أن مكانه المملكة وتاريخها وحضارتها ودورها القيادي والريادي في ما يخص الاهتمام بالإنسان وفي ما يخص دورها التربوي والتثقيفي في المجالات الثقافية هو أمر ملموس، حيث أن هناك شواهد تشير إلى أن الجزيرة العربية كانت منبعاً من منابع العلم والدين والتراث والثقافة، ومن ثم جاءت فكرة إنشاء مركز الملك فهد الثقافي الذي حظى بدعم من الدولة ضمن اهتماماتها برعاية الأنشطة الثقافية وتوفير البنية التحتية لها.**

والمركز يهدف لأن يكون بوتقة تتفاعل داخلها ومن خلالها المعطيات الثقافية والفنية في ما بينها من ناحية، وفي ما بينها وبين المجتمع من ناحية أخرى، من اجل الارتقاء بمستوى الثقافة والفنون بالمملكة.

*** ما هي ابرز الأنشطة والفعاليات التي أقيمت في المركز منذ افتتاحه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي؟ ـ لعل ابرز هذه الأنشطة انعقاد مؤتمر وزراء الثقافة العرب الـ13 ضمن فعاليات اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية عام 2000، وذلك عقب الافتتاح الرسمي للمركز في 21 نوفمبر من العام الماضي، برعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، كما شهد المركز حفل افتتاح الأسبوع الثقافي الليبي بحضور ستمائة شخص إلى جانب احتضانه لحفل تخريج طالبات جامعيات بحضور ألفين وخمسمائة مدعوة، كما أقيمت على مسرحه الرئيسي ثمانية عروض مسرحية حضرها ما يقرب من ألفين وخمسمائة طالب، إضافة إلى إقامة حفل تكريم متقاعدي الرئاسة العامة لرعاية الشباب بحضور مائة وخمسين شخص، وحفل مسابقة القرآن الكريم بحضور مائتي شخص، كما شهد المركز إقامة الندوة النسائية لمكافحة المخدرات على مدى ثلاثة أيام بحضور اكثر من ثلاثة آلاف مدعوة، إضافة إلى انعقاد مؤتمر مكافحة المنشطات بحضور ثلاثمائة شخص واقامة ثمانية معارض ثقافية فنية. كما تم تنظيم برنامج زيارات يومية لطلبة مدارس الرياض بواقع 150 طالباً يومياً يتم خلال الزيارة جولة تستغرق خمسين دقيقة على أقسام المركز، حيث استقبل المركز منذ افتتاحه اكثر من ألفين طالب يمثلون مختلف المراحل التعليمية.**

*** ما هي البرامج التي ينوي المركز تقديمها؟ وما هي خططكم في ذلك؟ ـ المركز يعمل من خلال ثلاث قنوات رئيسية هي:**

1 ـ إقامة عروض مسرحية فنية وترويحية وتراثية وندوات ومحاضرات ومعارض متفرعة، تناقش فيها الظواهر الثقافية والحضارية والاجتماعية والعلمية التي تشمل الحياة الثقافية التراثية في المملكة، مثل الآثار والتراث الشعبي، بهدف المحافظة عليها، وتعريف الأجيال الجديدة بالمنجزات الحضارية المعاصرة في مختلف الحقول مثل الطب والزراعة، والصناعة، والتعليم، وتقديم صور جلية عن أنماط الحياة في المملكة لرواد المركز، كيف كانت، وكيف أصبحت. 2 ـ يسعى المركز إلى تبني ذوي المواهب الثقافية والفنية ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من طاقاتهم الإبداعية داخل إطار تعاليم الدين الحنيف والتقاليد الأصيلة. 3 ـ إيجاد قنوات اتصال بين المركز وجميع أنحاء العالم، من اجل زيادة التفاعل الثقافي البناء بين الشعوب، وتقوية الترابط الإنساني بين المملكة ودول العالم.

ونحن نخطط أن يكون المركز خلية نحل لجميع الهيئات والأجهزة والبرامج والفعاليات والزيارات، كما أننا في جاهزية تامة لاستقبال الوفود والزوار والضيوف سواء كانوا من المملكة أم من خارجها على كل المستويات وفي جميع قطاعات الدولة وهيئاتها، ونركز على طلبة الجامعات وطلبة المدارس والوفود الشبابية الآتية من المحافظات والمناطق الأخرى ليزوروا الرياض، حيث يستقبل المركز يومياً اكثر من 450 زائراً. كما أن هناك خطة تم رفعها للمسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب لإقرارها وتدور ملامحها حول جعل المركز وعاء لجميع أنواع الثقافة، بحيث يصبح للطفل نصيب من البرامج الثقافية إلى جانب البرامج المتعددة للفئات الأخرى لضمان أن يكون هناك نشاط متواصل على مدى العام، وبحيث تكون هناك خمسة معارض دائمة تقام في بهو المركز، ما بين عرض لوحات تشكيلية ومعارض كتاب مختلفة. كما أن هناك جانباً آخر في الخطة وهو أن يصبح المركز أداة رئيسية لتفعيل الحركة الثقافية وخدمتها لتصعيد العمل ورفع عجلته والعناية بالمبدع والاهتمام به ودفع نشاطاته وربط الأنشطة الثقافية المحلية مع الأنشطة الثقافية في جميع الدول، ونحن نهدف أيضاً لأن يكون مركز الملك فهد الثقافي مركزاً للمعلومات الثقافية على المستوى المحلي والعربي والعالمي بحيث يستطيع المواطن العادي الحصول على المعلومة الثقافية إلى جانب احتياجات الباحث حيث نقوم بتوفير عناوين الجهات الثقافية واسماء شخصيات ثقافية وادبية للمهتمين بالثقافة في جميع فنونها، بحيث يصبح المركز أداة لخدمة المثقف أينما كان. تأصيل مفهوم الثقافة

*** إذا كان المركز يسعى إلى تأصيل مفهوم الثقافة الشاملة في المجتمع، فكيف سيتسنى تحقيق ذلك؟ ـ ضمن خطة المركز، أفكار موضوعة لتحقيق ذلك، ثم إننا في المركز قمنا باستكتاب مجموعة من رجالات الثقافة ومن المهتمين بها ومن السيدات المعنيات بالثقافة في السعودية، لمعرفة توجهاتهم وآمالهم، وجمعت**

حصيلة حوالي 75 ورقة عمل تتحدث عما ينتظره اصحابها من المركز، وهذه الأفكار قدمت من الشعراء والفنانين التشكيليين والكتاب والإعلاميين وجميع شرائح المجتمع المثقفة، والتأصيل سيكون عن طريق الخطة التي تعنى بمستقبل الثقافة.

حضور المرأة

* ما هو الدور المنتظر من المرأة السعودية المثقفة كي تقدمه من خلال المركز؟ وفي المقابل ماذا سيقدم المركز للمرأة؟ ـ المثقفة السعودية بشكل عام وفي جميع مناحي الحياة تأخذ نصيباً كاملاً والمركز يهتم كثيراً بإنتاج المرأة. ولدينا الآن لوحات عديدة معروضة لعدد من الفنانات السعوديات، كما أن المركز خصص قاعات للنساء تستطيع من خلالها المرأة حضور الندوات والمحاضرات والأمسيات التي يديرها الرجل عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة، كما أن هناك العديد من المحاضرات والندوات والأمسيات وكافة أشكال البرامج الثقافية التي تديرها وتشارك فيها المرأة السعودية المثقفة. وكل الإمكانات المتوفرة في المركز لا تفرق في الإبداع بين النساء والرجال، فكل ما تم وضعه في المركز من إمكانيات وتجهيزات رهن الجميع. كما أقيمت فعلاً، وتقام تباعاً حفلات التخرج لكليات البنات، وكذلك الندوات الخاصة بهن.

* تنظم السعودية كل عام مهرجاناً ثقافياً ضخماً، هو مهرجان الجنادرية. كيف سيقدم المركز نفسه خلال المهرجان المقبل؟ ـ هناك توجيهات من القائمين على الثقافة السعودية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مقدمتهم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام، ونائبه الأمير نواف بن فيصل بن فهد، وهي فتح أبواب المركز لخدمة الثقافة في جميع القطاعات وفي مقدمتها مهرجان الجنادرية، فالمركز لم يقم إلا من اجل خدمة الثقافة، وسيتيح للجهة المنظمة للمهرجان أرضية ومجالاً وواحة خصبة لتقديم برامجها.

حول المركز

* يعد المسرح الرئيسي في المركز من اضخم قاعات العروض العالمية من حيث مساحته وطريقة تصميمه وتنفيذه، حيث يتسع لما يقرب من ثلاثة آلاف شخص، وتم تزويده بأحدث الأجهزة السمعية والبصرية والصوتية ذات الجودة الفائقة. كما يضم 36 ستارة قسمت لأجزاء يتحرك بعضها أفقياً والآخر رأسياً وتعتبر قطعة فنية بديعة.

* من خلال القبة الفلكية الملحقة بالمركز والتي تتسع لـ210 أشخاص والمصنوعة من الشرائح المعدنية بعرض 18 متراً ستنعكس على صفحة هذه القبة العروض العلمية الشاملة لتلك المناطق البعيدة في عمق الفضاء والتي ظلت محجوبة عن الإنسان أو غائبة عنه حتى تطور أجهزة الرصد الفلكية.

* جهزت خشبة قاعة المحاضرات التي يبلغ عدد مقاعدها 480 مقعداً بستارة مصنوعة من الألياف الزجاجية تفتح بواسطة نظام تحكم آلي ومزودة بنظام غمر مائي ينطلق عند نزولها في حال حدوث حريق، وتشتمل القاعة على غرفة تحكم تدار بالحاسب الآلي وتضم أجهزة ذات حساسية بالغة تتحكم في الصوت والصورة والضوء والإسقاط إلى جانب غرفة التحكم التلفزيوني واستوديوهات للتسجيل والنقل الخارجي المباشر.

* وفي المركز قاعة للمؤتمرات تتسع لـ350 شخصاً تحتوي على تقنية حديثة لنقل الترجمة الفورية بثلاث لغات هي العربية والانجليزية والفرنسية.

* تتكون قاعة الفنون التشكيلية من عدة قطاعات فسيحة مهيأة معمارياً وتقنياً لاستقبال اضخم العروض صممت كي تتيح للزائر الانتقال بينها بطريقة انسيابية منظمة عبر منحدرات خفيفة.

=

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة